جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العارف أبو علي الدَّقاق النِّيسابوريُّ
أ.د. أسماء عبد الله غني

٢. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة ..
م.د. أيمن عبد الكريم علي

٣. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً
م.د. رعد صبار صالح

٤. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي
م.د. رياض محمد حسن العبيدي

٥. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان

٦. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم

٧. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى ..
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء ١

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الأول»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. العارف أَبو عليٍّ الدَّقاق النِّيسابوريُّ ١١
أ.د. أسماء عبد الله غني ١١
٢. الصورة الكنائية في شعر زيد الخيل الطائي ٣٣
م.د. أسامه ماجد سلمان صالح ٣٣
٣. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة -دراسة مقارنة- ٥٧
م.د. أيمن عبد الكريم علي ٥٧
٤. نقائض شعراء خراسان إمتثالية نفسية أم توجيه سلطوي ٨٥
م.د. باسم محمد صالح ٨٥
٥. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً ١١٥
م.د. رعد صبار صالح ١١٥
٦. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي ١٥٣
م.د. رياض محمد حسن العبيدي ١٥٣
٧. الأرقم بن أبي الأرقم وجهوده الدعوية في دار الدعوة الأولى ١٨٣
م.د. صالح خالد عبد القادر عياش ١٨٣
٨. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس ٢١١
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان ٢١١
٩. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب ٢٣١
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم ٢٣١
١٠. نماذج من آيات النّعم في القرآن الكريم الدالة على الوحدانية في سورة النحل - دراسة وصفية - ٢٦٣
م.د. عمر حاتم حمد ٢٦٣

١١. الإيمان بالله تعالى في مواجهة أزمات الإنسان المعاصر ٢٨٩
م.د. ميسون سامي أحمد خميس ٢٨٩
١٢. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م) - دراسة وتحقيق وتعليق -..... ٣١٥
م.د. محمد الياس هاشم الطائي ٣١٥
١٣. حماية الأقليات أثناء النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني ٣٤٧
م.م. أحمد قيس نجم ٣٤٧
١٤. التطورات الاجتماعية في نيجيريا: دراسة في واقعها الصحي والتعليمي لعام ١٩٣٣ ..... ٣٧٩
م.م. خمائل حسين جاسم ٣٧٩
١٥. أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل الرأي العام من خلال منصات التواصل الاجتماعي ٣٩٧
م.م. عمر إبراهيم أحمد ٣٩٧
١٦. الخطط الإقتصادية التي تبنتها الحكومة السنغالية بعد إستقلالها عن حكم الإدارة الفرنسية (١٩٦٠ - ٢٠٠٠) ٤٢٧
م.م. فدوه أحمد عدنان عباس ٤٢٧
١٧. الزمن في التاريخ الإسلامي دراسة في التقويم والساعة وأوقات العمل والعبادة ٤٦٣
م.م. منذر عبد العزيز عواد ٤٦٣
١٨. أثر أسلوب القصص القرآني في الحد من السلوكيات المنحرفة ٤٨٣
م.د. تحسين عدنان محمد الدليمي ٤٨٣

أثر أسلوب القصص القرآني
في الحد من السلوكيات المنحرفة

The Impact of the Qur'anic Narrative Style

on Limiting Deviant Behaviors

إعداد الباحث

م.د. تحسين عدنان محمد الدليمي

مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية

By

Prof. Dr. Tahseen Adnan Mohammed Al-Dulaimi

Curricula and Teaching Methods

Directorate of Education, Baghdad Al-Karkh Second

tahsenadnan029@gmail.com

07903253026

تاريخ استلام البحث : ٩ / ١٠ / ٢٠٢٥

الملخص

تقوم هذه الدراسة على بيان أسلوب القصص القرآني في الحد من الظواهر السلوكية والعقائدية والأخلاقية الغير مرغوبة والغير مناسبة لبيئة المجتمع المسلم، ذلك لما القصة من أثر على النفس لذا جاءت الكثير من السور القرآنية بالقصص والعبر عن الاقوام السالفة قال تعالى (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) ١١١ يوسف، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) يوسف (وإن السلوكيات المستهدفة في هذه الدراسة هي الشذوذ الجنسي، وأكل أموال الناس بالباطل، وعدم احترام المعلم، والتطرف والغلو الديني، وان سبب اختيار هذه السلوكيات كونها تمثل اغلب ما ينتشر بين الشباب، وقد لمسه الباحث من خلال عمله التربوي بالمدارس الثانوية، وأن الدراسة قُسمت إلى ثلاث فصول ضمت عدة مباحث، وقد استعانت بالمنهج الاستنباطي والتحليلي لبيان العبر والعظات المستفادة من هذه القصص القرآنية وبيان أثرها على الفرد والمجتمع، حيث قام الباحث بقراءة الأيات القرآنية التي لها صلة بالسلوكيات المستهدفة، وستنبط العضة والدرس المستفاد مستند إلى الادبيات والدراسات السابقة، كذلك أعتمدة الدراسة على المنهج التحليلي حيث تم تحليل الأسباب المؤدية لهذا السلوك والنتائج والعلاج مستندً لأقوال وأراء أهل العلم، وخلصت الدراسة إلى أن تهاون الأمة في ارتكاب الفواحش والمنكرات يؤدي بها الى الهلاك كما فعل الله بالأمم السابقة، فمتى توافقت الجرائم توافقه العقاب والعذاب، كذلك توصلت إلى أن الأسلوب القصصي أفضل الأساليب في دعوة الناس للخير ذلك لأنه يعتمد أسلوب التشويق والترغيب والترهيب وهذا الاسلوب تميل إليه النفس البشرية كما دلت عليه الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية:(القصص- القرآني- السلوكيات- المنحرفة).

Abstract:

This study examines the role of the Qur'anic narrative style in limiting undesirable behavioral, doctrinal, and moral phenomena that are incompatible with the environment of the Muslim community. Given the profound impact of stories on the human soul, many chapters of the Qur'an employ narratives and lessons from past nations. Allah says: "Indeed in their stories there is a lesson for those of understanding" (Yusuf 111), and "We relate to you the best of stories by Our revelation of this Qur'an to you, though before this you were among the unaware" (Yusuf 3).

The behaviors targeted in this study are sexual deviance, consuming people's wealth unjustly, disrespecting teachers, and religious extremism and fanaticism. These behaviors were chosen because they are among the most widespread among youth, as observed by the researcher through his educational work in secondary schools.

The study is divided into three chapters comprising several sections. It adopts the deductive and analytical methods to highlight the lessons and admonitions derived from the Qur'anic stories and to clarify their impact on both the individual and society. The researcher examined the Qur'anic verses related to the targeted behaviors, extracted the relevant moral lessons in light of existing literature and previous studies, and analyzed the causes, consequences, and remedies for such behaviors based on the views of scholars.

The study concludes that negligence in committing immoralities and vices leads nations to destruction, just as Allah destroyed previous communities. Whenever crimes multiply, punishment and torment become inevitable. Furthermore, it demonstrates that the narrative style is among the most effective methods of calling people to righteousness, as it employs techniques of suspense, encouragement, and deterrence to which human nature is inclined, as confirmed by earlier studies.

Keywords: Qur'anic- narrative- deviant- behaviors.

الفصل الأول
الإطار النظري

المبحث الأول – أساسيات الدراسة

مشكلة الدراسة تعريفها «هي حاجة لم تُشبع او وجود عقبة امام اشباعِها، وهي بالتالي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً وواضحاً الا بعد دراسته، لذا نجد أن الباحث يقف أمام تساؤلات غامضة مع وجود رغبة في الوصول إلى الحقيقة» (طباجة، ١١٨،٢٠٠٧م) تعد الانحرافات السلوكية سواء كانت أخلاقية أو عقائدية سبب من أسباب هلاك الأمة قال تعالى) ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ٣٠الحج (فقد حذر الله من انتهكاك حرماته وأمر بتعظيمها، وان الباحث رأى انتشار بعض الانحرافات الأخلاقية والعقائدية خاصة في المرحلة الثانوية لذا انطلقت مشكلة الدراسة من التساؤل التالي (ما أثر القصة القرآنية في تغيير السلوك المنحرف لدى الشباب) حيث استهدفت الدراسة فئة الشباب للمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

١. تقديم رؤية معتدلة وسطية للمفكر المسلم المعاصر إن القرآن الكريم أهتم بالفكر لأنه دعى إلى تحرير العقل والابتعاد عن الفكر المنحرف.

٢. تقديم القرآن الكريم نماذج ايجابية واخرى سلبية مما يساعد الأفراد التمييز بينها من خلال نقاط القوة الضعف.

٣. تعزيز الوعي بمخاطر هذه السلوكيات على الفرد والمجتمع.

٤. إظهار الأثر التربوي والنفسي للقصة القرآنية على الفرد.

٥. تحديد الآلية والأسلوب الذي يمكن من خلاله تغيير السلوك المستهدف.

٦. ارتباط موضوع الدراسة بحياة الناس قديماً وحديثاً.

أهداف الدراسة

١. خدمة القرآن الكريم وذلك من خلال تبيان أهمية أسلوب القصة القرآنية في تغير السلوكيات.

٢. الاقتداء بالأنبياء والمرسلين من خلال بيان منهجهم في دعوة أقوامهم للإصلاح، وأتباع سُبِلهم وطرقهم التي سلكوها مع أقوامهم.

٣. إيجاد وسيلة تربوية وقائية لمواجهة الانحرافات السلوكية لدى بعض الافراد.

٤. جعل القرأن مصدر حل لمشكلات أخلاقية او عقائدية تعاني منها الامة في كل زمان ومكان.

٥. بيان الفهم الحقيقي للأخلاق فجد من يصوم ويصلي ويفعل أغلب العبادات لكنه يأكل الربا ويسلب حق غيره، وهذه تسمى الازدواجية.

حدود الدراسة:

بعض القصص القرآنية التي تعالج المشكلات المستهدفة.

منهج الدراسة-تعريف المنهج-لا يمكن للباحث ان يقوم بأي دراسة علمية من دون ان يتبع منهجاً معيناً لإجراء دراسته، فتحديد المنهج جزء مهم في كل الدراسات والبحوث العلمية، وان المنهج الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الاستنباطي والتحليلي ويعرف المنهج « هو خطة عامة شاملة يتم من خلالها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة، ويجري تحقيقها تحت أشراف هيئة تعلمية مسئولة» (السيد،٥٥، ٢٠١٠)

أما المنهج الاستنباطي يعرف» الطريقة التي يقوم من خلالها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة. « (فودة، وعبد الرحمن،٤٢، ١٩٩١م)

والمنهج التحليلي الذي يعرف «هو المنهج الذي يقوم الباحث من خلاله بتحليل المعاني الواضحة للوثائق والمصادر المتعلقة بموضوع البحث، ويكثر استخدامه في الدراسات الأدبية.» (دياب،١٥٥، ٢٠٠٣م) ويقول طباجة « يقوم هذا المنهج بالانتقال من المقدمة الى النتائج على عكس مسار المنهج التجريبي فينتقل فيه الباحث من العام الى الخاص عن طريق التحليل المنطقي المستند على المقدمات والنتائج» (طباجة، ٥١، ٢٠١١م)

المصطلحات الواردة:

أثر-»هو التغير او النتيجة التي يتركها حدث او فعل او ظاهرة في شخص او مجتمع او بيئة»

(الخطيب، ٢٠١٠،٥٢م) « التغير او النتيجة التي يمكن عزوها إلى تدخل مباشرة او عامل معين ويمكن قياسها بمؤشرات كمية ونوعية « (الهلالي،٢٠١٥،٢٢)

تعريف القصة لغة: تعني تتبع الاثر قال تعالى)وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) القصص(والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها والفاظها يقال قصصت الرؤيا على فلان إذا اخبرته بها والقص بمعنى البيان قوله تعالى)نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) يوسف (اي نبين لك أحسن البيان (ينظر لسان العرب بن منظور ج٥ ص٣٦٥١)

ثانيا: تعريف القصة اصطلاحا: «هي تتبع احداث ماضية واقعة يعرض فيها ما يمكن عرضه فمن هنا جاءت تسميه الاخبار التي جاء بها القران قصصاً.» (عبد السلام، د س، ص٣).

القصة القرآنية – « مجموعة من الأحداث السابقة زماناً يخبرنا الله تعالى عنها للاعتبار والاتعاظ، تتناول حادثةً معينة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية او غير إنسانية حقيقية يبرز فيها الخير والشر « (عبد الله،٢٤، ٢٠١٠م)

التعريف الإجرائي للقصة القرآنية-هي كلام الله الموحى لنبيه والمحكم في القران الكريم والمنزه عن الخطأ والأهواء وبالتالي فهو يختلف عن القصة الفنية التي يكتبها البشر.

الانحراف اصطلاحاً «هو الخروج عن جادة الصواب، والبُعد عن الوسط المعتدل، وترك الا تزان.(الزحلي،١٤٤١، ١٣٦هـ) وهنا يمكن القول: الانحراف هو الميل والعدول عن المألوف سواء كان في العرف أو الشرع، وبهذا فأن كل ميل عمَ هو مألوف يعد انحرافاً، ولاسيما الانحراف عن طريق الدين الاسلامي الذي يعد هو منهج الحياة السليم.

السلوكيات المنحرفة – «هو فعل يقوم به أفراد أو جماعة ويوصف هذا السلوك بأنه غير مقبول مقارنه بالسلوك الأسوياء في المجتمع باعتباره مخالفاً للتقاليد والأعراف والطبائع والاخلاق والدين» (العجمي، ٢٠١٢، ٥٠م)

المبحث الثاني: الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة القائمة.

اولاً- دراسة العجمي، الانحراف السلوكي اسبابه وعلاجه في ضوء القصة القرآنية، ٢٠١٢م، هذا البحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، تناول فيه الباحث الأسباب التي تؤدي الى الانحراف السلوكي للإنسان رغم انه يعلم ان سلوكه خاطئ، وقد يعلم النتيجة. وأستند الباحث الى الأيات القرآنية والاحاديث النبوية الخاصة بالسلوكيات المستهدفة والتي تمثلت بارتكاب

الفواحش مثل الزنا، واللواط، وقذف الناس وغيرها، كذلك الجرائم المركبة مثل قطع الطريق، وسلب الناس أموالهم، كما في قصة قوم لوط عليه السلام، حيث بينت الدراسة السابقة انواع السلوكيات وآثارها النفسية، والمادية، والمعنوية على الفرد والمجتمع، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي اضافة الى الاستقرائي وخرجت الدراسة بنتيجة أن الانحراف الأمة عن السلوك السوي يؤدي بها الى الهاوية وأعطى الباحث نماذج لكل سلوك من خلال القرآن والسنة النبوية.

ثانياً- دراسة شكري ،التفسير المنهجي، ٢٠٠٥م ، تعد هذه الدراسة رصينة وعميقة جداً، فهي عبارة عن سلسله تفسير القران الكريم بأسلوب منهجي تعليمي، وتم إيرادها في هذه الدراسة لأن الباحث في قصص القرآن الكريم وتفسير القران الكريم لا غنى له من الاطلاع عليها فهي تضم خمسة عشر جزء قام المؤلف باستنباط تفسير الآيات بأسلوب سهل جدا مبتعداً عن السرد الممل ثم قام باستخراج الدروس والعبر وجعلها على شكل اسئلة منهجية تعليمية وختم بأسئلة تقويميه، لذا على كل مدرس ومعلم وطالب في مادة التربية الإسلامية الطلاء عليها، واستند الباحث إلى أمهات التفاسير وكتب السيرة والحديث واللغة وغريب القرآن.

ثالثا- دراسة جميل، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الاخلاق، ٢٠١٠، هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير في جامعه النجاح فلسطين، لقد سعى الباحث في هذه الدراسة التنبيه الى الاخلاق الغير مرغوبه واثر القصة القرآنية في معالجه هذه السلوكيات، وضمت هذه الدراسة ثلاث فصول، وبينت الدراسة ان للقصة القرآنية اثر عظيم في تغيير حال المستمع والعبرة منها بسببين الاول ان النفس البشرية لا تحب العضه والتوجيه والتأنيب المباشر بينما تميل الى الغير مباشر، ثانيا عنصر التشويق الموجود في القصة بشكل عام والقصة القرآنية بشكل خاص، يجعل النفس تميل لها وتستمتع بها، وقد صنف الباحث الى الاخلاق والسلوكيات الغير مرغوبه الى عدة تصانيف ثم ربط بينها فقُسمت الاخلاق الى خطرة ثم اقل خطرً، وربط بينها فمثلاً من السلوكيات الغير المرغوبة هي الكذب وان هذا الكذب سوف يؤدي بالتالي الى الفجور واكل اموال الناس او حقوق الناس وهكذا في ربط باقي الاخلاق والسلوكيات، فخلصت الدراسة الى ان اسلوب قصص بشكل عام والقصة القرآنية بشكل خاص هو انفع الاساليب في مواجهه الاخلاقيات الغير مرغوبه، كذلك في هذه الدراسة درس مهم للدعاة والمربين ان يستفاد من هذه القصص خاصه انها جاءت بشكل مصنف اي تم جمع اغلب

الأيات والاحاديث التي تعالج موضوع خلق معين، كذلك فيه درس لكل الدعاة ان يلتزموا في دعوتهم بأسلوب الانبياء المتمثل بالصبر والحكمة.

علاقة الدراسات السابقة بالحالية.

دراسة العجمي، ان الدراسة سابقة تتفق مع الحالية في وحدة الهدف وبعض المناهج، فقد استعانت السابقة بعدة مناهج منها الاستقرائي والوثائقي والتحليل والنفسي، بينما اقتصرت الحالية على الاستقراء والتحليل لظنها انهما مناسبان لهذا النوع من الدراسات، كذلك الدراسة السابقة واسعة فهي مستلة من رسالة ماجستير، بينما ركزت الدراسة الحالية على دعم السلوكيات المستهدفة بالأدلة من القران الكريم وقصصه. أما دراسة شكري، فالدراستان تتفقان في المنهج فقد استخدمت الدراسة السابقة المنهج الاستنباطي والتحليلي والاستقرائي فكانت جداً قريبه من الدراسة الحالية، لكن الدراسة السابقة كانت شاملة وموسعة تكون مرجع علمي تربوي في مادة التربية الإسلامية لكن الحالية هي دراسة مختصر استهدف السلوكيات معينة، بينما السابقة لم تستهدف سلوك معين بل كانت شاملة لذلك تتفق في وحدة الهدف وبيان أهمية القصص القرآني في حل مشاكل الأمة والحد من السلوكيات الغير مرغوبة. أما دراسة جميل فأنها تتفق مع الدراسة الحالية في الهدف الأساس وهو إبراز دور و أهمية القصة القرآنية في الحد من السلوكيات الغير مرغوبة، وإبراز دور القصة في معالجة هذه السلوكيات، لكنهما يختلفان في المنهج فقد استعانت السابقة بالمنهج الاستقرائي بينما الحالية اعتمدت المنهج الاستنباطي والتحليلي، كذلك حاولت السابقة الإكثار من القصص والدراسات كونها دراسة ماجستير بينما كانت الحالية مختصرة وقد استفادت الحالية من السابقة في ترسيم منهجها وتدعيم الجانب النظري وهذا لا يعد اختلاف او خلل في احدى الدراستين بل هو تقديم معالجة المشكلة بعدة جوانب وطرق وسائل.

المبحث الثالث: أهمية القصة القرآنية.

ذكر ابن كثير (رحمه الله) أن هناك فرقاً شاسعاً بين القصة القرآنية والقصة البشرية، فالقصة القرآنية لها مقاصد كريمة ومرام عالية فهي تدعو إلى كل خير وتحذر من كل شر، فيها مكارم الاخلاق والآداب، اما القصة البشرية فيها الغث والسمين وفيها الخطأ لأنها نتاج فكري ضيق قاصر، وذكر مناع القطان بان الحادثة المرتبطة بالأسباب والنتائج التي ينجذب لها السمع إذا

تخللتها مواطن العبرة في أخبار الماضين كان حب الاستطلاع لمعرفتها من أقوى العوامل على رسوخ عبرتها في النفس، والموعظة الخطابية تسرد سردًا لا يجمع العقل أطرافها ولا يعي جميع ما يلقى فيها، ولكنها عندما تأخذ صورة من واقع الحياة في أحداثها تتضح أهدافها، ويرتاح المرء لسماعها، ويصغي إليها بشوق ولهفة، ويتأثر بما فيها من عبر وعظات، وقد أصبح أدب القصة اليوم فنًّا خاصًّا من فنون اللغة وآدابها، والقصص الصادق يمثل هذا الدور في الأسلوب العربي أقوى تمثيل، ويصوره في أبلغ صورة قصص القرآن الكريم.(القطان،٣١٦، ١٤٢٠هـ)، كذلك يقول المولى،٢٠١٠م إن القصة فن أدبي مهم لتثبيت المعلومة فهو يمتاز عن باقي الفنون الأدبية بخصائص تجذب السامع، والقارئ، والقصة القرآنية لها ميزه اخرى انها تخاطب الاقوام اللاحقة بأسلوب مرن وجذاب وعلمي يعتمد على العمل والنتيجة حيث يرى قصة بعض الاقوام وماذا فعلوا مع انبيائهم وكيف كانت النتيجة وبالتالي يحذر من اتباع أهوائهم واتباع طريقهم والتشبه بهم لان النتيجة سوف تكون واحدة لذا نرى أن الله تبارك وتعالى دائما يذكر بقوله تعالى) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ١١١ يوسف (وقوله) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) يوسف).

فوائد القصص القرآني

١. بيان أسس الدعوة الى الله وبيان اصول الشرائع التي بعث بها الانبياء بقوله تعالى) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥) الأنبياء).

٢. تصديق الانبياء السابقين واحياء ذكرهم وتخليد اثارهم.

٣. مقارعه اهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البينات وبيان ما في كتبهم قبل التحريف والتبديل كقوله تعالى) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ((٩٣) ال عمران ينظر، (الطهطاوي، ٤، دط).

الفصل الثاني
الإطار العملي

نماذج من القصص القرآنية التي تعالج السلوكيات المنحرفة.

لقد عرض القرآن الكريم أساليب في الدعوة الى الله تعالى ومعالجة المشكلات التي تعاني منها المجتمعات البشرية ومن هذه الاساليب اسلوب القصة، فإنها تعد من أعظم اساليب الدعوة إلى الله تعالى وأخذت منزلتها من بين آياته لما توحيه من العبرة التي تحملها بين أحداثها، ولما لها من قوة تأثير على العقول حتى تخضعها لما تحمله من هذه العبرة، ولهذا جاءت الآية الكريمة)لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ١١١ يوسف (والعبرة في القصة القرآنية أنما تؤخذ من أحداثها التي تقصها علينا، فهذه امة اهلكت بالطوفان، وامة دمرت بالصيحة، وتلك خُسف بها الارض، وهذه الامم على اختلاف أزمانها وأماكنها وعاداتها ألا أنها كانت جميعاً تشترك في سبب هلاكها، وكان بسب تكذيبهم للرسل الذين بُعثوا أليهم.(الوكيل،٩-١١، ١٩٩٤م) وفي هذا المبحث سوف نتناول سلوكيات الانحراف العقائدي، وأكل حقوق الناس والتعدي عليهم بالباطل، وارتكاب الفواحش الجنسية، وعدم الالتزام بأدب التعلم، والتي يرى الباحث أنها أبرز السلوكيات الغير مرغوبة في المجتمع.

المبحث الأول- معالجة السلوك الغير منضبط للطلبة من خلال قصة موسى عليه السلام والرجل الصالح، سورة الكهف من السور المكية وقد ضمت ثلاث قصص القصة الأولى قصة أصحاب الكهف وتضحياتهم من أجل العقيدة التي يحملونها، والثانية هي قصة موسى عليه السلام والرجل الصالح والتي تناولت أدب طالب العلم، والثالثة قصة ذي القرنين الملك الذي أعطاه الله قدرات وملك عظيم، ونحن في هذا الجزء من الدراسة سوف نتناول القصة الثانية قصة موسى عليه السلام والرجل الصالح وكيف هو أدب العالم والمتعلم والمستفتي والمفتي، وان الذي دفع الباحث الى هذه القصة ما وجده من سلوكيات غير مرغوبة أو غير موزونة من بعض الطلبة من خلال الاستهانة بالعلم والتعلم والمعلم، حتى اصبحت ظاهرة تعاني منها المؤسسة التربوية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وقد لمس الباحث ذلك من خلال عمله كمشرف تربوي وقبلها مدرس في المدارس الثانوية. وان الدراسة اختصاراً للوقت والجهد تميل الى الاختصار الشديد للسرد القصصي كونه موجود في كل التفاسير مكتفية بالدروس

والعظات ثم الملخص المستفاد من هذه القصة.

الدروس والعبر المستفادة من قصة موسعليه السلام والرجل الصالح.

١. قال تعالى عن الرجل الصالح)فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (٦٥) الكهف (هذه الرحمة هي تعليمه والهامة بعض الأمور الغيبية وفي هذا دليل على أثر العبادة على العبد وأن الإنسان إذا اقترب لله وزهد في الدنيا وعمل بالتقوى اعطاه الله الكرامات لكن يشترط ان تكون وفق منهج القرآن والسنة وليس غير ذلك.

٢. قال تعالى) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا((٦٦) الكهف قال أهل العلم موسى عليه السلام النبي وكليم الله يتلطف في طلب العلم مما يدل على أن طالب العلم يجب أن يكون صاحب خُلق ويتلطف إلى أبعد الحدود مع معلمه مهما كانت صفة هذا الطالب. (أنظر الصابوني ج٢ ص٨٣) كذلك قال (شكري،٥٧، ٢٠٠٥ م) «لا مانع أن يتعلم المرء ممن هو دونه منزلة وهذا لا ينقص من قدره شيئا»

٣. على طالب العلم أن يصبر ويتحمل المشاق من اجل العلم ولا يتسرع لذا قال الرجل الصالح لموسى عليه السلام كما جاء في قوله تعالى) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) الكهف (كذلك قوله تعالى)قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) الكهف (قال تعالى) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) الكهف (فقد نبه الرجل الصالح موسى عليه السلام انه يجب ان يصبر على التعليم والتعلم ولا يستعجل لكن نرى أن هذا التوجيه جاء بأسلوب لطيف رقيق (قال الم اقل انك) وهذا يدل أن على المعلم أن يصبر ويتلطف مع الطالب الذي يسأل كثيراً أو الطالب الذي لديه حب الاطلاع والمبادرة حيث يسبق المعلم في بعض الأحداث ظنً منه ان المعلم غفل عنها، وهذه احدى مشاكل التعليم في المدارس العادية او مدارس المتميزين واصحاب الذكاء العالي.

٤. قال تعالى) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) الكهف (لا ترهقني من أمري عسراً لقد اعتذر موسى وطلب اللين وتحمل من معلمه لا نه تفاجأ بما حدث، وهذا فيه دليل ان من الادب ان يعتذر الطالب لأستاذه إذا حدث شيء يعكر صفوة ومزاج الاستاذ لا نه أسلم وانسب حتى يسير وقت الدرس بكل رحابة صدر، وعلى المسلم ان يقبل العذر كما قبله الرجل الصالح من موسى.

٥. قال تعالى) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا((٧٤) الكهف قتلت نفساً زكيةً لقد جئت شيئاً نكراً لقد أنكر موسى هذا العمل العجيب وأن إنكاره لم يأتي من باب النسيان أو الغفلة مثلما حدث في المرة الأولى لكنه كان قاصداً الإنكار بشدة بدليل قوله (نكراً) بدل (إمراً) والتي تكون أبلغ في الإنكار. (الصلابي ج ٢ ص ١٨٣، القرطبي، ج ب ١١، ص ٢٢) لكن لما اقتلع الرجل الصالح راس الغلام وأنكر موسى عليه السلام ذلك قام موسى بخلع كتف الغلام الأيسر وقشر اللحم عنه فوجد مكتوب في كتفه كافر لا يؤمن بالله ابدا.(القرطبي، ج ١١، ص ٣٢، والصلابي، ج٢، ص ١٨٣) وهذه المرةَ قد نبه الرجل الصالح موسى لكن بأسلوب أكثر شدة فقال) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) الكهف(فقد أضاف لفظه (لك) كتعبير عن الشدة في مخالفة التوصيات والسلوكيات أثناء الدرس، وهذا فيه دليل أن المعلم يمكن له أن يؤنب ويؤدب ويعاقب ويعاتب الطالب بنوع من الشدة على ألا تخرج عن آداب المعلم والمتعلم.

الدروس والعبر الاخرى المستفادة من هذه القصة.

ومن الدروس التي ليست في الجانب السلوكي والتربوي والتي يمكن استنباطها من هذه القصة:

١. استحباب الرفقة في السفر.

٢. لا بأس أن يخدم الطالب معلمه وشيخه.

٣. وجوب حسن الخُلق في التعامل مع العمال او الخدم فنلاحظ أن موسى لم يؤنب او يعاتب فتاه على النسيان رغم ما حصل من تعب ومشقة.

٤. لا بأس أن ينكر الشخص منكراً ولو كان فاعله رجل صالح وعالم كما أنكر موسى على الخضر رغم علمه ان لديه علم وتقوى.

٥. انتفاع الأبناء بصلاح الآباء فقد حفظ الله كنز للأبناء لأن أبواهما كانا صالحين، كذلك موت أو قتل الغلام فيه حفظ لدين الاباء لا نه كان كافرً وقد يأخذهم حبه الى مجاراته او اتباع هواه مما يدفعهم الى الكفر، وفي هذا دليل على أن موت بعض الأبناء وإن كانوا هم الوحيدون لوالديهم فيه خير للوالدين، لذي على الوالدين الاحتساب حتى يرزقهم الله خيراً مما أخذ منهم.

المبحث الثاني -معالجة الفساد الاخلاقي من خلال قصة النبي لوط عليه السلام

قبل التطرق لقصة النبي لوط عليه السلام سوف نتناول الفرق بين الانحراف الفكري والانحراف السلوكي، كان الانحراف عند الاقوام السابقة انحرافاً فكرياً وتصورياً عقلياً، حيث أنهم كانوا يعبدون مع الله سبحانه وتعالى الأصنام والأوثان، وكانوا يعتبرونها آلهة أخرى، فكان كل نبي أول ما يبدأ بمعالجة الانحراف الفكري العقلي عند قومه، وذلك من أجل أن تصحو عقولهم، وتوحد الله وتفرده بالعبادة، وبعد ذلك يبدأ بتقديم الأحكام التشريعية والتوجيهات الاخلاقية، أما الانحراف الذي واجهه النبي لوط عليه السلام في قومه فهو انحراف من نوع آخر، انحراف كان خاصً بهم لم يكن عند أقوام آخرين، فلم يكن انحرافاً فكرياً عقلياً يقوم على الشرك بالله فقط بل كان لديهم مشكلة اخرى وهي انحرافهم السلوكي وممارساتهم الشاذة وهي تتنافى مع الفطرة الانسانية، فكيف يبدأ مع هؤلاء المنحرفين الشاذين بالدعوة إلى الله تعالى، وتخليص أفكارهم وعقولهم من عبادة غير الله تعالى، مع هذا الشذوذ؟ ولو خاطبهم خطاباً عقلياً هل سيسمعونه ويفهمون منه؟ وهم بهذا الانحراف الاخلاقي الشاذ لذي سعى النبي لوط الى تطهير اجسامهم من هذه اللوثة الشهوانية الشاذة، ثم يدعوهم الى الله ويغير أفكارهم لكن لم يستجيبوا فكانت نهايتهم أليمة.(الطبري.ج١٩)

محاولة النبي لوط معالجة انحراف قومه.

أن الغرض من عرض قصة قوم لوط هومن اجل تحليل انحرافهم الاخلاقي وسلوكهم السيء، انحرافهم عن القيم الأخلاقية القيمة والسلوك الصحيح إلى الأخلاق الفاسدة والسلوك السيء، فهذه القصة تجسد تفشي الفساد والوصول الى اقصى مراحله وتركز على قضية هي منافية للفطرة الانسانية، يقول (المولى، ٢٠١٠م) « ان قوم سدوم كانوا يفعلون كل الموبقات فلا يتعففون عن معصية ولا يتناهون عن اي منكر، فكانت نفوسهم محبة للآثام» وهذا يوضح لنا ان الفساد ليس بالضرورة من الافعال المعروفة كالسرقة او الرشوة او القتل ويكون جزاءها موجود في التشريع كالقانون الجنائي، ولكن قد يكون الفساد منافي للفطرة الانسانية، ويكون جزاءها النفور الاجتماعي لذى وضُع لها جزاء في التشريع، ويجب الحذر من هذا النوع من الفساد حيث انه يرتكز بالأساس على انتكاس في العقل ومن ثم القلب ومن ثم يكون الجسد، لقد ارسل الله لوطاً عليه السلام إلى قوم سدوم وان لوط لم يكن منهم أي لم يولد في القرية لكنها عرفت باسم قوم لوط قال الله تعالى) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ الشعراء:١٦ (قال الطبري

رحمه الله { لقد ارسل الله تعالى نبي الله لوط عليه السلام الى قومه ذلك لانهم كانوا يفعلون الفواحش والمنكرات» قال تعالى) وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) النمل (فهذه الفاحشة لم يسبق احدً من العالمين ان فعلها وهي ان يأتوا الرجال من دون النساء فقال تعالى) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥) النمل (فعملكم هذا جاء من سفاهة وجهل حق الله عليكم فخالفتم امره وعصيتم رسله، فلم يكن لقوم لوط اي اجابة او استجابة لما امرهم الله به من اتيان رجال دون النساء الا ان قال بعضهم اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون، فهؤلاء الرجال من اصحاب لوط هم اناس يتطهرون وبقوا واستمروا على طبيعتهم البشرية « قال ابن عباس رضي الله عنه اناس يتطهرون من اتيان الرجال ومن اتيان النساء في ادبارهن ومجاهد قال اناس يتطهرون اي من إدبار الرجال وادبار النساء استهزاءً بهم « (الطبري ١٩ ، ٤٨١) فمحاولة النبي لوط عليه السلام إيقاظهم من سكرتهم وانقاذهم من هول الشذوذ الذي تمكن منهم ومواجهة العلة مستحكمة فيهم وان هذا يدل على أن مهمة الأنبياء والرسل عليهم السلام لا تقتصر فقط على إصلاح عقيدة الناس وعبادتهم بل تمتد مهمتهم الى اصلاح حياتهم الفكرية والاجتماعية والتربوية، وتتصدى لكل مفاسد الأخلاقية المنتشرة بين الناس.(طهماز ،٨، ١٩٩٢) فدلهم على العلاج الذي ينقذهم من الوصول الى الهاوية والهلاك فقال لهم كما جاء في القول تعالى)قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٧١) الحج(ونلاحظ من خلال هذه الآيات والقصص التي وردت أن أكبر أسباب هلاك الأمم هو خروجها عن الفطرة الإلهية التي فطر الله الناس عليها والخروج عن سنن الكون وفي كل الأحوال سواء كان في ناحية اشباع رغبة الجنسية او غيرها.(طهماز ،٨، ١٩٩٢) وهنا يرد سؤال هل اصبحت الطهارة والعفة جريمة يعاقب صاحبها؟ لقد كان هذا هو حكم قوم لوط على لوط وأصحابه وكان تعليلهم للحكم هو غريب فقد قالوا انهم اناس يتطهرون فقد أصبح التطهر جريمة يستحق صاحبها الطرد والإخراج والعقاب بدل التكريم والتشجيع والإحسان وما زال هذا الموقف نفسه عند كل قوم مجرمين او شاذين منحرفين ونرى في المجتمعات الشاذة المعاصرة نماذج صارخة يعاقب فيها الصالحون لأنهم اناس يتطهرون يعتبرون خارجين عن أوضاع والأعراف والعادات الاجتماعية.(الخالدي،٤٩٣، ١٩٩٨م) ويتبين لنا مما سبق أن موقف قوم لوط حينما ارادوا إخراج النبي لوط عليه السلام لأن أفكارهم وتصوراتهم لا تنطبق مع توجه ودعوة سيدنا لوط بل على العكس من ذلك فهي ترحب بالملوثين المنحرفين الشاذين أخلاقياً وهذا هو منطق الجاهلية في كل زمان وحين، كذلك نجد أن

سادة الجاهلية على مدى العصور والأزمنة كان لهم مفهوماً و تصورً خاصاً بالإصلاح والفساد وهذه التصورات والمفاهيم انسجمت لتلائم أهواء ورغبات سادة الجاهلية وأعيانها، وكذلك حفظ مصالحهم والإبقاء على نفوذهم وزعاماتهم وسيطرتهم على المستضعفين. (انظر أسباب هلاك الأمم وسقوط الحضارات في سورة الأعراف عبد الحميد محمود طهماز١٩٩٢).

أهم الدروس والعبر المستنبطة من قصة نبي الله لوط عليه السلام

١. ارتباط الشذوذ الجنسي بالانحراف العقائدي بدليل أننا نجد أن أنحراف فكر النهضة الاوربية صاحبه أنحراف أخلاقي وسلوكي لأن أصحاب النهضة وضعوا أنفسهم مكان المشرع الحقيقي.

٢. على الدعاة والمصلحين أن يُعرفوا الأمة أن سلوك الاتجاه الإيماني والأخلاقي الصحيح النابع من مصادر التشريع هو علاج لكل أمراض الأمة ومحنها.

٣. للداعي أن ينكر على الكافر سلوكياته الغير سوية اضافة الى الكفر ويدعوهُ إلى نبذ الفاحشة كما يدعوهُ الى ترك الكفر.

٤. على الأمم اللاحقة أن تتحصن من السلوكيات والانحرافات التي سبقتها بها امم اخرى لان ذلك سوف يكون سبب في هلاكهم كما هلكت قبلهم أمم أخرى بسبب ارتكابهم الموبقات والفواحش.

٥. دله القصة على أن صوت الحق لابد أن يعلو فقد قرأنا ان لوط عليه السلام قد عانى ما عانى وتأذى هو واتباعه من قومهم لكن النتيجة قد نجاهم الله ودمر الآخرين، وفي هذا درس للدعاة والمصلحين أن لا ييأسوا من الدعوة وان طالت لأن طريق الإصلاح هو طريق شائك لكن نتيجته مثمرة.

٦. نشر التوعية الصحية والأخلاقية بين الشباب حول السلوكيات المنحرفة خاصة في هذه الأيام التي نرى ونسمع دعوات الشذوذ من خلال برنامج الجندرمة او منظمات دعم المثليين وغيرها.

المبحث الثالث -معالجة الفساد الاقتصادي من خلال قصة النبي شعيب.

لقد تضمنت القصص في القرآن الكريم العديد من الحَكم والمواعظ التي تحث المسلمين على التمسك بدينهم، وتحدثت عن صفات الأنبياء والرسل وكيف كانت رسالاتهم ودعوتهم

للناس من أجل عبادة الله تعالى وتوحيده، وكما تناولت هذه القصص في القرآن الكريم الكثير من المعالجات لانحرافات ظهرت في أقوامهم في العديد من الجوانب ومنها الجانب الاقتصادي المتمثل بأكل أموال الناس بالباطل)لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ١١١ يوسف (

أولاً: محاولة النبي شعيبعليه السلام معالجة وإصلاح الفساد الاقتصادي في قومه.

ارسل الله تعالى النبي شعيب عليه السلام إلى مدين فأمرهم بعبادة الله تعالى الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له، كذلك نهاهم عن فعل قبيح لا يليق بهم فقد كانوا ينقصون المكيال والميزان لانهم كانوا مع كفرهم أهل تطفيف كانوا اذا جاءهم البائع بالطعام اخذوا بكيل زائد وكذلك اذا وصل اليهم الموزون اخذوا بوزن زائد، واذا باعوا بكيل ناقص ووزن ناقص) وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) هود(وقوله)إني أراكُم بخير (تعليل للنهي أي لا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير أي بثروة وسعة في الرزق فلا تغيروا نعمة الله تبارك وتعالى عليكم بعصيته، فأنتم بنعمة تغنيكم عن أخذ أموال الناس بغير حق، ثم قال لهم) وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) هود (ووصف اليوم المحيط بالعذاب ووصف هذا اليوم بأنه محيط بهم أي واقع بهم ولا ينجو منه احد الا من اتقى الله تبارك وتعالى ولم يفعل ما نهاه وانهم لا يجدون منه ملجاً ولا مهرباً واليوم المقصود به يوم القيامة وقيل هو يوم الانتقام في الدنيا من خلال الصيحة. (الحسني، د س،ج٢ص٥٤٨)، ومن المعاصي التي نهى قومه عن ارتكابها لما لها من أثر سيء على الفرد والمجتمع هي:

أولاُ - التطفيف-

يعد التطفيف في المكاييل والتلاعب بالوزن مفسدة اقتصادية كبيرة، قد وجِدت نتيجة لأطماع الناس وحبهم للمال، وقد حارب الإسلام هذه المفسدة من خلال تحريمها وكذلك التهديد والوعيد بالعذاب الشديد لمن يمارسها، ومن القصص القرآني التي بينت تحريم هذا التعامل هي قصة سيدنا شعيب عليه السلام فقال تعالى) وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٨٥) هود (وقال تعالى) وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) هود(ونقص المكيال يقصد به عدم أخذ حقوق الناس بل

يأخذ كل ذي حق حقه وذلك بأن يأخذ المشتري حقه من السلعة وأن ياخذ البائع حقه من الثمن والربح، اذن فهذا القول الكريم يشمل البائع والمشتري وقد وصف الله عظيم بشاعة هذا السلوك الغير صحيح بقوله) وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) المطففين (ولهذا يعد التطفيف في المكاييل والموازين من أشد المفاسد التي انتشرت في قوم النبي الله شعيب عليه السلام.

ثانيا- بخس الناس اشياءهم - وأما معنى البخس((هو نقص الشيء على سبيل الظلم) (الأصفهاني، د س ، ص ١١٠)، قال تعالى) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) هود (و بخسوا الناس اشياءهم يقصد به أي انقاص الحقوق ولا تبخس الناس شيء أي ولا تنقصهم أموالهم وحقوقهم في أي شكل من الأشكال سواء كانت في مكيال أو ميزان أو مدً أو معدودً فتشمل كل المقادير، وأوجب الله تبارك وتعالى العدل في المقاييس عامة سواء كيل او وزن او مساحة او غير ذلك، وقيل إن هذا عام في كل حق يثبت لأحد، وبكل مُلك لا يُجبر مالكه وان لا يُتصرف فيه الا بأذنه تصرفاً شرعياً، ويشمل هذا البخس المنهي عنه بخس الناس في جميع الأحوال، ولمّا أحس منهم الغدر والخيانة والشدة وتحول الموقف إلى مواجهة وصد ظل يوجههم ويقف ضد تصرفاتهم ولما رأى صلابة موقفهم وانهم سوف يغدرون به وممن معه من الثلة القليلة طلب النصر من ربه قال تعالى)رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩)الأعراف (فجاءه الرد بان ابتلاهم بالحر الشديد الذي لا يروي ظمئهم ماء ولا يظلهم ظل، وخرجوا من ديارهم الى الصحراء فجاءت سحابة كبيرة كأنها تظلهم فاجتمعوا تحتها حتى اكتملوا فرمتهم بشرر ولهب وشهب وجاءت صيحة من السماء وبدأت ارواحهم تخرج من الشدة الهول والموقف.)فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩١) الأعراف ((المولى، ٢٠٠٠ م، بتصرف)

أهم أثار الإصلاح الاقتصادي والدعوي في قصة نبي الله شعيب عليه السلام

١. تتلخص قصة نبي الله شعيب من خلال دعوة قومه لعبادة الله تبارك وتعالى وتوحيده وكذلك دعوته إلى إصلاح أنفسهم ومجتمعهم والى عدم نشر الفساد في الأرض.

٢. أكدت دعوة شعيب عليه السلامعلى الاصلاح الاقتصادي مرتبطة بسلامة العقيدة وذلك لأن العقيدة الصحيحة تنبثق من منطلقات إيمانية أساسها التوحيد وعمالها الحق والعدل.

٣. تعد شهوة حب المال عند الإنسان من أشق وأشد القضايا التي تحتاج إلى معالجة وإصلاح الى جانب قضية التوحيد لذلك نجد أن هذه القضية قد أخذت مساحة كبيرة من دعوة شعيب عليه السلاموجاء القرآن والسنة المطهرة بعدة نماذج حول من جعل المال في قلبه وصار سبباً في هلاكه مثل قارون ومن جعل المال في يده فنال به اجر الدنيا والأخرة مثل سيدنا عثمان (رضي الله عنه وأرضاه)

٤. بينت هذه القصة أن أهم الجوانب التي تسبب مشاكل اقتصادية في تبادل تجاري هي التطفيف في الكيل والميزان وبخس الناس اشيائهم، وكذلك أكل أموال الناس بالباطل والفساد في الأرض، حيث ينتج عن هذه الأمور الاحتكار وارتفاع الأسعار وانتشار الفقر الذي يترتب عليه مشاكل اقتصادية واجتماعية وقد تكون سياسية اضافة الى المشاكل الصحية. (عقيل، ١٤٣٢، ٢٠٨هـ).

ختاما يُستنتج من هذه القصة أن القرآن الكريم جاء بها لتبين للناس أسس وقواعد التي يبنى عليها المجتمع الإسلامي من الناحية التوحيد الله تبارك وتعالى ومن الناحية الاقتصادية، فقد بينت هذه القصة أن الإيمان بالله تبارك وتعالى وتوحيده ينتج عنه التزام بما شرعه في المجال الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي او غيره من المجالات لأن فيه مصلحة للعباد وفي اجر الدنيا والأخرة.

المبحث الرابع – معالجة الغلو والانحراف الفكري من خلال قصة نوح عليه السلام

تعد قصة نبي الله نوح عليه السلام من القصص التي عالجت الانحراف الفكري العقائدي المتمثل بعبادة الاوثان والتعلق بالصالحين، حيث يتمحور حدث القصة حول قوم كان فيهم رجال صالحون وعُرفوا بالزهد والصلاح فغال القوم بحبهم حتى جعلوا لهم اصناماً وبمرور الزمن اخذت هذه الاصنام تعبد ويشرك بها مع الله، وقد تفشت هذه العادة في باقي القبائل العربية حتى مجيء الرسول محمد r قال تعالى) وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) نوح (حيث كان لكل قبيلة صنم خاص بها فارسل الله نبيه نوح عليه السلام ليرشدهم ويدلهم إلى طريق الخير ويحذرهم من هذا الشرك ويبين لهم عظيم هذا العمل عند الله تبارك وتعالى، واستمر نبي الله نوح عليه السلام يدعوهم مدة طويلة وصلت الى ٩٥٠ سنة لكن حال اهل الباطل والأهواء والمنتفعين من هذه الخرافات هي الصد عن طريق الحق، لذى نجد جماعة كبيرة من قوم نوح ناصبوا نوح العداء واذوه بكل الطرق، فدعى ربه ان

يفصل بينه وبين قومه بالحق فاستجاب الله له فاغرق كل من على الارض باستثناء نوح ومن معه في السفينة، ويقول المولى « ان الله بعث نوح عليه السلامالى هذه القبيلة لان الشرك بحب الصالحين وعبادة الاصنام قد استفحل بهم، وان نوح عليه السلام كان ذو لسان فصيح وحجة قوية تتناسب مع عقول هذا النوع من الناس لكن رغم ذلك لم يتوبوا الى الله» (المولى ٢٠١٠ بتصرف)، وبعد ان استنفذ نوح كل الطرق والاساليب لردهم عن غيهم وشركهم دعى الله ان يفصل بينهم بالحق وان يطبع على قلوبهم قال تعالى) وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) هود (ولما علم نوح عليه السلام بذلك طلب من الله ان لا يدع على الارض من الكافرين احد قال تعالى)وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) نوح(فاستجاب الله له وامره ان يصنع الفلك وبدأ يصنع السفينة هو ومن معه من المؤمنين وقومه يمرون عليه ويستهزئون به فأجابهم كما جاء في قوله تعالى) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (٣٧) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٣٩) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤٠) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٤١) هود ((المولى ٢٠١٠).

الدروس والعبر المستفادة من القصة

١. الغلو والتطرف قرين الشرك لذي أرسل الله رسله ليبينوا ويعلموا الناس طريق الصواب.

٢. هو سبب في تدمير البنى التحتية والاستيلاء على ممتلكات الآخرين.

٣. سبب من أسباب ضعف القيم والمعايير الأخلاقية.

٤. هو سبب من أسباب الشعور بالنقص ومحاولة إشباعها عن طريق التطرف الذي قد يجذب عيون الآخرين لهؤلاء الأشخاص.

٥. سبب في شق وحدة الامة لإنها تسبب الكراهية والبغضاء.

٦. عدم الاستقرار النفسي مما يتسبب في مشاكل أسرية ومجتمعية.

وهناك دروس اخرى يمكن الرجوع اليها من المصادر مثل اللويحق، والعجمي وغيرهما.

ختاماً نقول-أن الله رزق كل الانبياء والمرسلين قوة الصبر على تحمل إيذاء وعناد وعداء أقوامهم وتحمل أعباء الدعوة، كذلك رزقهم الحكمة حتى يستطيعون جدال الضالين بالدليل القاطع كل ذلك حتى لا يكن للناس حجة حينما يعذبهم يوم القيامة قال تعالى (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥) النساء).

الخاتمة

من خلال مجريات الدراسة وبعد سرد الدراسات السابقة والآيات والأدلة المحكمة على اهمية ودور القصة القرآنية في الحد من السلوكيات الغير مرغوبة أو الترغيب بالسلوكيات الحسنة فإن الدراسة تخرج بملخص مفيد يتمثل بالدعوة إلى اتخاذ الأسلوب القصصي منهجاً مميزاً لحل مشاكل الامة، كذلك فيه دعوة للدعاة والمربين وخاصة مدرسي مادة التربية الاسلامية الى التركيز على القصة القرآنية أثناء تقديم حصص مادة التربية الاسلامية كون هذه القصص تعالج مشاكل وامراض الامة، ختاماً هذا جهد الباحث يضعه بين يدي القارئ فإن كان خيراً فهو من عند الله وبفضل من الله تبارك وتعالى، وان كان هناك تقصير فمن النفس المقصرة ولكن كل عهد الباحث أنه اجتهد وسعى ومن الله التوفيق.

الاستنتاجات:

١. تعد القصة القرآنية من أفضل الأساليب التربوية العقائدية والسلوكية.

٢. ذكر أمثلة من التاريخ البشري يساعد على العظة بشكل أفضل.

٣. بيان أن أسلوب الدعوة والنصح الذي استخدمه القرآن تمثل بأسلوبين الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر لذا على الدعاة والمربين ان يختاروا الانسب والادق لكل مشكلة وهذا يساعد على عدم الاصطدام مع الناس في بعض الأحيان.

٤. ان الاخلاق واحدة مهما تغيرت الاماكن والازمنة لذى سوف تكون النتائج واحدة.

٥. في هذا الاسلوب القصصي والتربوي دعوة إلى قراءة القرآن بشكل ادق واعتماداً على الاستنباط والعبرة وترك السرد القصصي.

التوصيات:

١. الاهتمام بمواضيع القرآن الكريم وجعله الحل لكل مشاكل الشباب خاصة في الوقت الحالي مع انتشار البطالة وحب الترف بين الشباب مما يدفع بهم الى سلوك غير صحيح لأجل اشباع شهواتهم.

٢. حث الدعاة والمصلحين والمدرسين للاطلاع على الوسائل الدعوية الصحيحة في

محاربة الانحرافات بكل انواعها خاصة معرفة الاسباب النفسية والاجتماعية كون ان اغلب الانحرافات لها أسباب نفسية واجتماعية وهذا ما دلت عليه الدراسات السابقة.

٣. محاولة طرح العلاج لمشاكل الانحراف من خلال القصة القرآنية كون هذه القصص تحظى بالقدسية ولها إثر في حياة السامع.

٤. مواجهة الانحرافات السلوكية والعقائدية بكل الوسائل وكلٌ حسب مكانه وجهده فالمعلم في مدرسته والشيخ في المسجد والحاكم في مؤسسته.

٥. احاطت الاماكن المشبوهة والتي يتردد عليها الشباب بطوق أمني للحد منها ومواجهتها قبل استفحالها.

المصادر

- القرآن الكريم.
- الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت٥٠٢هـ، مفردات غريب القرآن، المحقق صفوان عدنان الداودي، النشر دار القلم، دمشق.
- جميل، عبد الرحمن، منهج القصة القرآنية في ترسيخ الاخلاق، ٢٠١٠م، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة النجاح، فلسطين.
- الحسين، بن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ج٢\ ٥٤٨، تحقيق أحمد عبد الله القرشي، الناشر حسن عباس زكي، القاهرة.
- الخالدي، صلاح، القصص في القران عرض وقائع وتحليل احداث، ١٩٩٨م، دار القلم، دمشق، ط١
- الدمشقي، ابي الفداء اسماعيل بن كثير، ٧٧٤هـ، قصص القران، تحقيق علي احمد الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، دت، ص٤
- دياب، سهل، مناهج البحث العلمي،٢٠٠٣م، مركز التطوير التربوي، وكالة الغوث، فلسطين.
- الزحلي، محمد، الاسلام والشباب، ١٤١٤هـ، دار القلم، دمشق
- زيدان، عبد الكريم، المستفاد من قصص القران الكريم للدعوة والدعاة، ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة، ط١
- السيد، محمد، موسوعة المصطلحات التربوبة،٢٠١٠م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- شكري، احمد، التفسير المنهجي،٢٠٠٥م، دار المنهل، عمان، ط١، ج٦
- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ١٩٩٧م، طبع دار الصابوني، ال قاهرةج٢ ط١
- طباجه، يوسف، منهجية البحث، ٢٠٠٧م، مطبعة دار المحجة البيضاء، لبنان، ط٢.
- الطبري، أبو جعفر، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٩\ ٤٨١، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م

- طهماز، عبد الحميد محمود، أسباب هلاك الأمم وسقوط الحضارات في سورة الأعراف، دار القلم للطباعة والنشر، ١٩٩٤ م.
- عبد السلام، علي طاهر، دراسة لأسلوب القصص القرآني قصه يوسف عليه السلام أنموذجاً، د ط، د س
- العجمي، حسن بن ناحع، الانحراف السلوكي أسبابه وعلاجه في ضوء القصة القرآنية، ٢٠١٢م، مجلة الجامعة العراقية، ال عدد٥٤ ج٢.
- عقيل، حسين عقيل، شعيب من وحي القران، ١٤٣٢هـ، جامعة الفاتح، كليه الأداب، ليبيا، نشر دار بن كثير للطباعة.
- فودة، حلمي، وعبد الرحمن، صالح، المرشد في كتابة الأبحاث، ١٩٩١م، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، ط٦
- القرأن الكريم
- القطان، مناع بن خليل، مباحث في علوم القران، ١٤٢٠هـ، مكتبه المعارف للنشر والتوزيع ٢٠٠٠م
- المولى، احمد جاد، قصص القرأن، ٢١٠م، تحقيق قاسم النوري، دار الفجر، دمشق.
- الوكيل، محمد السيد، نظرات في أحسن القصص، ١٩٩٤م، دار القلم، دمشق.

List of Sources and References:

1. al-Asfahani, A. al-Q. al-H. b. M. (502 AH). Mufradat gharib al-Qur'an (S. A. al-Dawudi, Ed.). Damascus: Dar al-Qalam.

2. Jamil, A. R. (2010). The method of the Qur'anic story in consolidating ethics (Master's thesis). An-Najah University, Palestine.

3. Ibn 'Ajiba, al-H. (n.d.). Al-Bahr al-madid fi tafsir al-Qur'an al-majid (Vol. 2, p. 548, A. A. al-Qurashi, Ed.). Cairo: Hasan 'Abbas Zaki.

4. al-Khalidi, S. (1998). Al-Qasas fi al-Qur'an: 'Ard waqa'i wa-tahlil ahdath (1st ed.). Damascus: Dar al-Qalam.

5. Ibn Kathir, I. (774 AH). Qasas al-Qur'an (A. A. al-Tahtawi, Ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

6. Diab, S. (2003). Manahij al-bahth al-'ilmi. Palestine: Center for Educational Development, UNRWA.

7. al-Zuhli, M. (1993/1414 AH). Al-Islam wa-l-shabab. Damascus: Dar al-Qalam.

8. Zaydan, A. K. (1998). Al-Mustafad min qasas al-Qur'an al-karim li-l-da'wa wa-l-du'at (1st ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

9. al-Sayyid, M. (2010). Mawsu'at al-mustalahat al-tarbawiyya. Amman: Dar al-Masirah.

10. Shukri, A. (2005). Al-Tafsir al-manhaji (Vol. 6, 1st ed.). Amman: Dar al-Manhal.

11. al-Sabuni, M. A. (1997). Safwat al-tafasir (Vol. 2, 1st ed.). Cairo: Dar al-Sabuni.

12. Tabaja, Y. (2007). Manhajiyyat al-bahth (2nd ed.). Beirut: Dar al-Mahajja al-Bayda'.

13. al-Tabari, A. J. (2000). Jami' al-bayan fi ta'wil al-Qur'an (Vol. 19, p. 481, A. M. Shakir, Ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

14. Tuhmaz, A. M. (1994). Asbab halak al-umam wa-suqut al-hadarat fi Surat al-A‘raf. Damascus: Dar al-Qalam.

15. ‘Abd al-Salam, A. T. (n.d.). Dirasa li-uslub al-qasas al-Qur’ani: Qissat Yusuf ‘alayhi al-salam namudhajan.

16. al-‘Ajmi, H. b. N. (2012). Behavioral deviance: Its causes and remedies in light of the Qur’anic story. Journal of the Iraqi University, 54(2).

17. ‘Aqil, H. (2011/1432 AH). Shu‘ayb min wahi al-Qur’an. Libya: al-Fatih University, Faculty of Arts; Damascus: Dar Ibn Kathir.

18. Fuda, H., & ‘Abd al-Rahman, S. (1991). Al-Murshid fi kitabah al-abhat (6th ed.). Jeddah: Dar al-Shuruq.

19. The Holy Qur’an.

20. al-Qattan, M. b. K. (2000/1420 AH). Mabahith fi ‘ulum al-Qur’an. Riyadh: Maktabat al-Ma‘arif.

21. al-Mawla, A. J. (2010). Qasas al-Qur’an (Q. al-Nuri, Ed.). Damascus: Dar al-Fajr.

22. al-Wakil, M. al-S. (1994). Nazrat fi ahsan al-qasas. Damascus: Dar al-Qalam.